Fathi9595@gmail.com فتحي الشرماني

## مواجهة الإرهاب.. قضية وطن

ما من شك أن سرطان الإرهاب المزروع في هذا الوطن قد صنع من الفظائع والمجازر في الآونة الأخيرة ما لم يصنعه طيلة عقد ونيف من الزمان ..والحق أن منهج الإرهاب في تنفيذ جرائمه المتوالية أفقد غالبيتنا القدرة على الشعور بما يحدث, على الرغم من أن نزيف الوطن من الدم لم يتوقف وصوت أنينه لم ينقطع, وبدا الحال في ما مضى كأننا – الدولة والشعب – لم يعد لدينا خيار غير التعايش مع هذا الواقع الأليم, بل ولا مهرب من السماح لوحش الإرهاب أن يبتلع العشرات منا – مدنيين أو عسكريين - بين آونة وأخرى حتى يهدأ سعيره, وقد تعوّدنا أن يأتي العقل الجمعي ليسوّغ لا إراديًا هذه الحال في خطاب سلبي يكرس اللامبالاة, وذلك حين نقول بنشوة: (إن الوطن اعتاد أن يقدم التضحيات في سبيل مجده ورفعته وثباته ), مع أن المنطق يقتضي أن نقف أمام هذا الإرهاب وقفة رجل واحد لنحفظ دماءنا, ولكي نتمكن من بلوغ المجد وتحقيق الرفعة والثبات بدون هذه الخسائر في الأرواح .. والمهم أن اشتداد وطأة الجريمة الإرهابية جرى بأسلوب دراماتيكي أفقدنا الإحساس بخطورة الوضع الذي وصلنا إليه وبمدى توغل خنجر الإرهاب المسموم في خاصرة الوطن.

فقد بدا الإرهاب هذه الأيام بصورة أكثر وحشية لم يظهر بها من قبل ..أسال فينا الدماء وأثخن الجروح, وجعل من الجنود الأبرياء الساهرين على أمن الوطن والمواطن؛ عدوًا مباشرًا ..فكم ظل ولا يزال يترصدهم ويشن عليهم الغارات لا لشيء سوى أن يظفر بقتل أكبر عدد منهم, بل جن جنون هذه العناصر الإجرامية الضالة, فغدت توزع الموت الجماعي على اليمنيين (الرجال والنساء والأطفال على السواء).

هل أتاكم حديث صباح صنعاء الجميل الذي اقتحمه الإرهاب ذات يوم ليحوله إلى ليل مظلم ومخيف مليء بالأهوال التي يشيب لها الولدان؟ ..صبح لم تعرف مثله صنعاء في تاريخها الحديث, فقد تسلل الإرهابيون في ذلك الحين إلى مستشفى العرضي بمجمع وزارة الدفاع على حين غفلة, وأخذوا يقتلون بكل وحشية كل من لقوه أمامهم من الأطباء والمرضى والزائرين الآمنين بأمان الله .. جرى هذا في مشهد أبكى قلوب اليمنيين والعالم, وهم يشاهدون ما وثّقته الكاميرات.

بيت القصيد من هذا كله أن ثمة إجماعًا وطنيًا وشعبيًا لا يحتاج القول به إلى دليل ..إجماع وطني وشعبي على أن مواجهة الإرهاب قضية وطن وشعب ودين وهوية ومستقبل ووجود ..فمؤامرة الإرهاب بصيغتها الحالية تقود حرب إبادة ضد اليمنيين, وجماعات الإرهاب كتل مسكونة بالحقد على المجتمع المسلم برمّته, ولذلك فهي تصنع الموت اليومي, وتزداد شعورًا بالارتياح كلما رأت سيل الدم متدفقا, والجثث متراكمة فوق بعضها.

وكلنا يعلم اليوم أن مواجهة الإرهاب باتت خيارًا لا رجعة عنه لإنقاذ اليمنيين من هذا الفخ الذي تنصبه لهم قوى الشر, فمسلسل الإرهاب لن يتوقف مادام يستطيع الوقوف على قدميه, ولا خيار أمام اليمنيين سوى أن يتكاتفوا للوقوف في وجهه, ومواصلة الحرب عليه حتى تطهير كل الأرض اليمنية من عناصره, وإفشال مخططات من يقف وراءهم.

وإذا كانت غالبية النخب اليمنية تدرك ذلك, وهي مع الجماهير تمتلئ غيظًا وإصرارًا على الانتقام من هذا العدو المبين والقاتل المأجور؛ فإن التخاذل سيضر بقوة اليمنيين في هذه المعركة المفتوحة مع من تبقى من شراذم الإرهاب المتناثرة في الشعاب والأودية ..فالمعركة معركة الجميع, وينبغي أن تظل كذلك.

محمد العريقي

## بين الواقع والمشهد المعقد

ما إن يحل الليل وتبدأ في متابعة الأخبار في القنوات الفضائية أو في قراءة الصحف التي أتيت بها صباحا وأجلت قراءتها إلى المساء ( في حال وجود التيار الكهربائي ) حتى تشعر أنك مقيم وسط معركة حامية الوطيس, وتعتقد أن الكل كحالك قابعون في منازلهم يسبحون في هموم المجهول .

واذا اعتبرت ما سمعت وما قرأت غير كاف لفضول التوتر والقلق, الذي نسعى اليه بكلّ حواسنا, فإننا نعمق هذا الوضع النفسي المتأزم بفتح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي , عندها بالفعل تتضخم حالة الخوف والا نجرار إلى دائرة الهم والغم والانسداد العقلي . وتدخل مرحلة التشبع بمشاعر اليأس والإحباط , وخاصة عندما تنقطع الكهرباء , ويبدأ ارتفاع ضجيج مولدات الكهرباء من حولك , وأجهزة الإضاءة الصينية التي شحنت بالتيار الكهربائي في وقت سابق تتراجع وتذبل وتنطفي , وبقايا الشموع تآكلت , ولم تجد من حل غير أن تطلب من الأطفال وسكان المنزل اللجو إلى النوم مبكرا , وتقنعهم أن هذا لصالحهم صحيا وذهنيا , وهذا ما كان متبع بالقرية .

أما أنت المتخن بمشاهد الأخبار والتحليلات والتعليقات التي تسمعها وتجبرك أن تشارك فيها في المقايل والمساجد والصالات , ومع ركاب الحافلات والباصات , ستجعلك منشغلا في رسم السيناريوهات , وقد تلاحقك تداعيات هذه الأمور بكوابيس مزعجة في منامك .

وعندما تستيقظ وتسمع أذان الفجر, وتنهض للصلاة , وتتجه لفتح نوافذ منزلك وتنظر للشارع , أو تخرج للاستمتاع بهدوء الصباح , ستجد انك كنت تعيش في واقع افتراضي , لا يعبر عن الواقع الحقيقي بكل أبعاده المتعددة , فستشاهد في المطعم والكافتيريا , والناس على المقاعد الداخلية والخارجية بانتظار الخبز والفول والخمير الدافئ , وأصحاب التكيسات والحافلات يجوبون الشوارع بحثا عن ركاب ,بعد قليل سيبدأ الطلاب والطالبات متجهين إلى مدارسهم , والمتاجر تفتح أبوابها وتتذكر أبيات الشعر للإمام الشافعي رضي الله عنه الذي يقول فيها :

**دع الأيام تفعل ما تشاء .....وطب نفسا إذا حكم القضاء**

**ولا تجزع لحادثة الليالي .....فما لحوادث الدنيا بقاء**

**وكن رجلا على الأهوال جلدا .....وشيمتك السماحة والوفاء**

قد يقول قائل إن هذا وصف سطحي للواقع الذي نعيشه لأنه أعقد وأخطر, وأنا أتفق مع ذلك فهناك أزمات مستفحلة , هناك ازمه المشتقات النفطية , وما يترتب عليها من تعطيل للكثير من مصالح الناس وخاصة في القطاع الزراعي الذي يعتمد على مادة الديزل في ضخ المياه الجوفية للمزارع , وكذا للنقل , حتى ارتفع سعر وايات الماء من ثلاثة آلاف ريال إلى خمسة آلاف ,كما ان انطفاء التيار الكهربائي لأوقات طويلة يسبب مشكلة عويصة لدى أصحاب المهن المختلفة مثل المكتبات , ومحلات التصوير , والخياطة , وكل من يعتمد على الكهرباء , وانا شخصيا كتبت هذا المقال على ثلاث مراحل تقريبا , حتى أكملته بسبب انقطاع الكهرباء بين وقت وآخر , وهناك إقلاق أمني وتقطعات , ومعارك حربية يخوضها أبطال قواتنا المسلحة والأمن ضد عناصر الإرهاب والتخريب والخارجين عن النظام والقانون , وهناك نزوح وضحايا لمئات الأسر والأشخاص , ندرك حجم المعاناة الأليمة التي لحقت بهم , نتيجة هذه الأوضاع التي تسببت بها جماعات وأفراد ارتبطت بالشر , وهناك بطالة , وأمور كثيرة جعلت البلاد في وضع استثنائي , لكن المؤكد أيضا ان الشعب اليمني يتعامل مع هذا الوضع بكل صبر وتحمل , ممانعا لكل الأفكار والخطط التي تحاك لجره إلى دوامة الفوضاء والحروب الطاحنة والفتن الخبيثة والتي تؤدي إلى الانفلات التام والشامل , كما هو الحال في بعض الأقطار العربية .

إن مظاهر الحياة المتمسك بها الشعب اليمني رغم هذه الظروف الصعبة , هي الكفيلة بإفشال كل محاولة تمزيقه وتدميره , فمنذ 2011 , يقف بكل تتطلع إلى إنجاح كل الجهود الخيرة التي ستكفل له العيش بأمن وأمان وحرية وكرامة ويتفاعل معها بإيجابية , لتعزيز قواعد الدولة القوية , بأجهزتها المؤسسية الثابتة وإدارتها الفاعلة , وبقوى سياسية تمثل القدوة الحسنة , وبمجتمع مدني يحترم النظام والقانون , مقابل ذلك على هذا الشعب أن يدرك أنه مطلوب منه مزيد من التماسك , وعدم الانسياق لمتاهات السياسة , والشائعات , فهي التي سرقت الوقت وأهدرت الإمكانيات , وعليه أن يثق بأن المسافة تقترب نحو الأفضل إن شاء الله , فلجنة الدستور تعمل على قدم وساق , وهي حصيلة مهمة من مخرجات الحوار الوطني , والاستفتاء عليه سيتم , مهما كانت الإرهاصات , وستجرى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية , وكل ذلك سيتحقق ، طالما الملايين من أبناء هذا الوطن سيظلون يرددون ( ربنا يلطف بالبلاد ).

mibrahim734777818@gmail.com محمد محمد إبراهيم

## اليمن في الخارج.. تاريخ سلخه الإرهاب

تصور وأنت في محفل دولي خارجي كم ستكون فخورا؟! وأحدهم يحدثك عن تاريخ موكا.. وتجارة اللبان، وطريق الحديد بين الشرق والغرب تدفقاً من جنوب شبه الجزيرة العربية.

ستتشع فخراً واعتزازاً إذا كنت قارئاً جيداً لتاريخ وطنك ومسقط رأسك اليمن السعيد، الذي يمتد من قلب الربع الخالي شمالاً حتى ما بعد سقطرى والمحيط الهندي جنوباً، ومن قلب ظفار عُمان حالياً شرقاً إلى مشارف ما بعد نجد أو الحجاز المملكة العربية السعودية حالياً شمال غرب، وإلى الحبشة غرباً.

وستطير شوقاً خصوصاً إذا كنت في أحد بلدان الديمقراطيات الحداثية واحد المستشرقين يحدثك بثقة كبيرة عن تاريخ بلقيس الملكة المخلدة في القرآن صاحبة العرش والحُكم والعقل، رائدة الشورى التاريخية ومحور الديمقراطية، بانية وطن الأفئدة الدقيقة والعقول الحكيمة ستقول بصوت يبح مكبرات الصوت: هذا بلدي اليمن السعيد..

حينها سيعبس محدثك الأجنبي في وجهك ليس تشفّياً فيك ولا اعتزازاً بك ولكن ألماً عليك لأنه استشرق العلم لخدمة السياسة فاستيقظت فيه قيم الإنسانية فصار ينظر اليمن بأنها عمق الإنسان الحضاري ومعان أخرى ستتجلى حين يقول لك بحزن عميق "هذا تاريخكم أيها اليمنيون ..كيف دمرّتموه وسفّهتموه وجعلتموه قبلة للإرهاب والتطرّف والاختطاف، والعنف والقتل..؟

هنا ستموت كمداً قبل أن تصدمك الحقائق على الأرض وستشعر أن العالم صار على خوف رجل واحد، من اليمن وعلى صورة ذهنية سوداوية عن إشعاع تاريخ في الخارطة الإنسانية اسمه اليمن.. فما الذي سيخطر ببالك حين تدرك أن 30% فقط من عدد الإرهابيين في اليمن هم من اليمنيين من أبناء جلدتك وأنهم وراء استجلاب 70% من إرهابيي العالم إلى وطنك الأمّ لتدمير سمعة اليمن وتاريخه العريق، وتدمير إنسانه أيضا وتعطيل برامج التنمية وسد أفق المستقبل وجعله بؤرة صراع مستدام تعد ذريعة سهلة لطوفان استعماري جديد يفكك القوميات ويجزئ القضايا الوطنية.

هنا ستدور بك الأرض وأنت تستقرئ ما فعله الإرهاب بوطنك في الخارج.. لقد وضع علامة الخطر الحمراء أو دائرة الحمراء على خارطة بلدك لتجد نفسك في قفص الاتهام وتحت عدسة الرقابة القاسية وأنت تدخل الحمام والفندق والطائرة والمطعم وغيرها.. وستؤمن بأحقية العالم في الدفاع عن أراضيه من غزو الإرهابيين بقوة القانون والدولة وقيم الانتماء الوطني وستدرك أن واقع بلدك مرير، وأنه يتطلب تضحيتك بكل ما تملك من أجل تطهيره من الإرهاب والإرهابيين وأن لا ذنب للإرهابيين من الجنسيات الأخرى في اليمن أكبر وأشنع من ذنب القلة اليمنية التي آوت واستقطبت الإرهاب إلى اليمن لتفتن حاضر اليمن كماضيه بلعنة الجنتين.

Aldahry1@hotmail.com جمال الظاهري

## نحو ثورة أخلاق

(هيييلا هوووب) ..هكذا هي يومياتنا في يمن الحكمة الغائبة أو المغيبة في حياتنا اليومية .. عم الانفلات الأخلاقي معظم نشاطنا اليومي ..الكل يدرك ذلك وفي نفس الوقت الكل ينكر ويدفع عن نفسه هذه السمة التي تقزز كل نفس سليمة..

حين قال البعض أنهم ثوار وأن الأحداث التي حصلت ثورة وساقوا مبرراتها قدموا أنفسهم كمنقذين ومدافعين عن قيم الحياة السليمة التي ينعم فيها الجميع بالمساواة وبالحرية والعيش الكريم بقالب أخلاقي ولا أروع منه ..

من وقف ضد فعل هؤلاء استند هو الآخر إلى نفس القيم التي سبق ذكرها على اعتبار أن من خرجوا ليسوا إلا هواة سلطة وامتيازات ويسعون إلى الاستحواذ وسلب كل شيء من البسطاء بمبررات لا تمت إليهم بصلة ..

اليوم حالنا لا يخفى على أحد، فلا من وقف ضد التغيير بالصورة التي كان يراد لها أن تقتلعهم من السلطة تماماً استطاعوا أن يثبتوا أنهم كانوا أصحاب حق وأرحم ممن انقلب عليهم ولا الانقلابيون كما وصفهم خصومهم استطاعوا أن يبرهنوا على أحقيتهم بالمناصب التي تقلدوها ..بل أن وصولهم إلى تلك المناصب قد أراق ماء وجوهم في كل وزارة ومؤسسة ووحدة إدارية تولوا أمرها ..

لماذا نسينا أخلاقنا ولماذا دفناها مع من دفنوا في معمعة الصراع الذي دار وما زال يدور في حياتنا اليومية رغم أننا جميعاً متضررون ؟ سؤال حائر بين ما ندعيه وبين ما نمارسه ..

زججنا بكل قيمة نبيلة وبكل سمة راقية في حربنا مع بعضنا البعض بدون داعٍ ..حتى المعتقد لم يسلم من طيشنا وحماقاتنا التي فضحتها الأيام وعرتها الكراسي الدافئة التي اعتلاها كل مدع للصلاح والخير ..

تحول الصراع من الشارع إلى مصدر القرار الذي يتحكم بمعيشة الناس ..الكل يذم الكل وكل طرف يحمل الطرف الآخر المسئولية عن تردي الأوضاع في حياة اليمنيين.

(هيييلا هوووب)، هكذا يتقاذفوننا كشعب ويرمون بالأسباب علينا نحن الذين استسلمنا للنتيجة المخزية للخديعة التي أوقعونا فيها ..حين تحولنا من خندق المواجهة لكل ما يعكر صفو حياتنا إلى زاوية الفرجة المؤلمة يعتصرنا الشعور بالذنب, إما لأننا ساندنا هذا الطرف أو ذاك, أو لأننا بقينا متفرجين وهم يتصارعون على من له الأحقية في أذيتنا.

أكيد أن لكل شيء ثمناً وكلفة وخسائر ولكن كلفة وخسارة أخلاقنا هي أكبر خسائرنا بالتأكيد ولعلكم تتفقون معي بأن ما نراه اليوم من انفلات أمني وفوضى مريعة, وهدر للمال العام واستخفاف بحاجة الناس وامتهان كرامتهم استغلال لحاجاتهم ما كان ليحصل لو أننا صنا أخلاقنا في أيام الخصومة وفي أيام السلم ..

ما نراه ونعيشه اليوم من معاناة ليس إلا تبعات لهذا الانحطاط الأخلاقي الذي طبلنا له جميعاً دون اعتبار لمشاعر بعضنا البعض ودون تقيد بقيم الدين وبعادات وأخلاق الشعب اليمني الذي وجد نفسه تائها في معمعة يحفها الزيف والافتراء من كل اتجاه..

اليمن اليوم ليست تلك البلاد وذاك الشعب الذي عرف بأصالته ونخوته وكبريائه وإعلائه للأخلاق الرفيعة ..اليمني الأصيل في هذه الأيام مغيب في كل شيء منكسر يعتصره الندم وتلفه الحيرة في الحالة التي صار إليها وضعه وما كان يؤمن ويعتز به ..

اليمني اليوم بحاجة إلى ثورة أخلاقية ثورة تبدأ من داخل الفرد ومن ثم الأسرة وصولا إلى المجتمع بأكمله ..ثورة تحيي ما مات من قيمة وتعلي من شأن الفرد بلا تمييز وتصون كرامة ومعتقد الناس وما تربوا عليه من قيم سامية وأخلاق نبيلة.

باختصار، الأفعال التي جلبها الربيع العربي كان أكبر ضحاياها أخلاقنا وإيماننا بما يجمعنا مع بعضنا البعض في حياة هي زائلة ارثها الوحيد ما سنتركه لأجيالنا من أخلاق حميدة, لأن البديل هو الضياع والصراع والكفر بكل شيء, وأن نصير أضحوكة الشعوب والأمم الأخرى.

جميعنا مسلمون ونحمل هوية اليمن ذائع الصيت بعراقته وأصالة شعبه وحضارته, لذا علينا أن نبدأ باستعادة الأخلاق التي تربينا عليها والتي سبب سيدنا محمد – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – مبعثه ونزول الوحي عليه من أجل إتمامها ..حيث قال الصادق الأمين: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)..

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا ..هذا البيت الشعري أفصح ترجمة لأهمية الأخلاق على كل المستويات وفي جميع أنشطتنا اليومية ..نحن بحاجة لثورة أخلاق وقيم نبيلة كي تسقط القبح الذي أطل علينا في هذا العصر ثورة تعلى الجمال فينا ومن حولنا وتنير دواخلنا كي نستمتع بجمال ونكهة الحياة السعيدة في ارض السعيدة.

أحمد سعيد شماخ

## العلم والفقر

فقدان اليمن لفرص التمكن من العلم والمعرفة وأساليب التكنولوجيا والتقانات الحديثة سوف يزيد من الحد الفاصل بين الأغنياء والفقراء, فمتوسط دخل الفرد في اليمن بين الأسر الغنية والمتيسرة قد يصل أحيانا إلى مئات المرات عن مستوى الأسر الفقيرة، فعلى سبيل المثال لا الحصر إن الأسر الغنية تنفق وتستثمر للأبناء في المأكل والمشرب والملبس والرفاه وفي مجال التعليم ما يعادل 200 إلى 300مرة عما تنفقه وتستثمره الأسر الفقيرة لأبنائها, فهناك مؤشرات وتحديات مقلقة تخص مستويات الدخول وتوزيعه بصورة عادلة بين الناس والتعامل مع قضية الإنتاج العلمي الذي يمكن أن يدعمه القطاع الخاص ويطرحها مع قضية الحقوق الفكرية وبشدة دون أي إعاقة واستخدام أدوات البحث والشراكة المتكافئة في المنافع الاقتصادية مع أبناء الفقراء الذين لا يستطيعون دفع التكلفة المطلوبة لحاجاتهم المعيشية، فكثير من أغنياء وميسوري اليمن ربما لا يعرفون أن آباءَنا وأجدادنا الأقدمين ممن كانوا يمتلكون الأموال والأراضي الزراعية والعقارات والتجارة قد عملوا في إيواء وإسكان الأيتام الذين لا مأوى لهم والعائلات والأسر الفقيرة غير القادرة على دفع قيمة احتياجاتها ، كما كان آباؤنا وأجدادنا يشاطرون ويشاركون العديد من أقاربهم وجيرانهم ممن ليس لديهم مأوى وقدرة في قوت يومهم ويشاركونهم أفراحهم وأحزانهم إلى غير ذلك, وهذه كلها صفات محمودة يوصى بها ديننا الإسلامي الحنيف وكل الأديان السماوية واتصف بها أجدادنا الأقدمون وسجل لهم التاريخ بها أنصع الصفحات البيضاء في تاريخ الإنسانية، غير أن المشاهد لأحوالنا اليوم وما تعيشه أمتنا من تخبط واختلافات وإحباط وهزائم نفسية متتالية وعدم الرغبة في التغيير والتطوير نحو الأفضل لاستغلال ما تمتلكه وتكتنزه الأرض والإنسان سواء أكان ذلك في اليمن السعيد أو في غيرها في البلدان العربية والإسلامية من إمكانيات هائلة وفرص ثمينة قد لا تتكرر كثيراً في المستقبل المنظور وهذه جميعها تثير فينا مشاعر الحزن والآلام والغضب ....إن فرصتنا كبيرة ومحدودة العمر فلا نضيعها من أيدينا فنبكي يوماً كالسفهاء على كنز لم نحافظ عليه كالعقلاء فهذه فرصة ألم وتنبيه فهل من مجيب؟!

فالقيم المجتمعية التي تستحق أن ندافع عنها اليوم ليست فقط من أجل ممارسات العلم والمعرفة وإنما هي أيضاً من أجل إفراز مجتمع أكثر تسامحاً يتواءم مع حجم التغيير الذي شهدته المنطقة العربية مؤخراً منذ فجر العام 2011م وحتى اليوم والذي يمكن أن تحتضنه بقية البلدان العربية في المستقبل القريب, فمتى سيكون لأفكارنا هذه صدى في مجتمع أنهكه الفقر والجوع والصراعات والنزاعات المذهبية والقبلية والحزبية... مجتمع أنهكه العنف والقلق المحقق وكارثة صحية واجتماعية ومالية وإنسانية مرتقبة ؟!وإني أسمع اليوم في اليمن كما هي في بقية أقطار البلدان العربية لآءات وآنات الفقراء الجائعين وتأكيداتهم على أولويات سد احتياجاتهم اليومية الملحة، وهذا يقتضي منا أن ننظر إلى العلم والمعرفة والتكنولوجيا بقدر من الأهمية باعتبار أن ذلك صار يستحوذ على الخيال ويحرك المشاعر وباعتباره أيضا جزءا ومكونا أساسيا في ثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامية لأنه هو الذي يثري نظرتنا إلى العالم ويؤثر في سلوكنا بل ويشكل ثقافة كونية مختلفة الأبعاد والإتجاهات ويشكل تيارا اقتصاديا وثقافيا يؤثر وبقوة في المجتمع العربي الذي يزدهر فيه ، فهو يدفع الخيال والرؤية لتصبح حقيقة ملموسة وكما قال الشاعر (وليم بايك) (ما أمكن تحقيقه الآن كان يوما مجرد خيال ) فالخيال والرؤية يقعان في مكان القلب من المشروع العلمي .